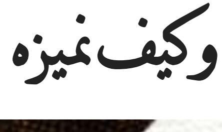
بسم الله الرحمن الرحيم

آيات متشابهات الألفاظ في القرآن الكريم





لفضيلة الشيخ

فواز بن سعد الحنين

بسم الله الرحمن الرحيم

المتشابهات اللفظية في القرآن الكريم

فهذه جملة من الفوائد حول بعض الآيات المتشابهة في الأحزاب العشرة الأولى والتي ستكون – بإذن الله – نواة لكتاب (ضوابط أحزاب القرآن) وأعتذر سلفا على الاختصار فهذه من إشكالات تويتر،،

****

المتشابهات في الحزب الأول

١-(ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر) دخول الباء على اليوم الآخر مع الإيمان ورد في ٣ مواضع هنا وفي النساء (والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس و لايؤمنون بالله ولا باليوم الآخر . . .) والتوبة (قاتلوا الذين لايؤمنون بالله ولا باليوم الآخر . .)

٢-(صم بكم عمي فهم لا يرجعون) مع (فهم لايعقلون) من البقرة ،بداية التشابه عند راء (يرجعون) وعين (يعقلون) وهي تسبقها هجائيا فقدمها

٣-(ياأيها الناس اعبدوا ربكم) الوحيدة وماعداها (اتقوا) أو أمر آخر

٤-(أزواج مطهرة) في البقرة بدون (خالدين فيها) كما في آية (وبشر الذين آمنوا) ومع (خالدين فيها) في آل عمران في آية (قل أؤنبكم بخير) وبزيادة أبدا في النساء كما في آية (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات)

٥-(وأعلم ماتبدون وما كنتم تكتمون) الوحيدة بهذا التركيب بزيادة كنتم ولا يرد علينا (والله مخرج ماكنتم تكتمون)

٦-(إلا أبليس أبى واستكبر) تتشابه مع مواضع من أبرزها موضع الحجر وص والضابط : اجتمعت (أبى واستكبر) في البقرة ثم جاءت الأولى (أبى) في الحجر (إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين) ثم جاءت الثانية (استكبر) في ص(إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين)

٧-(رغدا) لم ترد في قصة آدم إلا في البقرة ووردت في النحل في قوله (وضرب الله مثلا قرية)

٨-في قوله (وإذ قلنا ادخوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين) مع (وإذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين) الضابط لهاتين الآيتين : حين يسند الله الفعل له كما في البقرة (وإذ قلنا) تكون الخصال والمزايا أعظم مما في الأعراف والتي بنيت للمجهول (وإذ قيل) ويظهر ذلك فيما يلي :

أ- أمروا بالدخول وهوسريع الانقضاء فأعقبه بالفاء في الأكل مما يدل على تسارع النعمة في حقهم بخلاف آية الأعراف والتي فيها المكث والسكن وهي مدة أطول

ب-زيدت (رغدا) في البقرة عندما نسب الفعل لنفسه زيادة في الإكرام

ت- قدم الدخول في (وادخلوا الباب) لتقديم الدخول في أول الآية فناسب تقديمه على (وقولوا حطة)

ث- جيء بجمع التكسير (خطاياكم) والذي يدل على الكثرة بخلاف خطيئاتكم فهو جمع مؤنث سالم يدل على الكثرة إذا حلي بالألف واللام

ج- زيدت الواو في (وسنزيد المحسنين) زيادة في الإكرام في البقرة لما أسند الفعل لنفسه بخلاف الأعراف

٩- (واتقوا يوما لاتجزي نفس عن نفس شيئا ولايقبل منها شفاعة ولايؤخذ منها عدل) مع (ولايقبل منها عدل ولاتنفعها شفاعة) الضابط :

أ- تنظر للحرف الأول من بداية التشابه في الآيتين (شفاعة-عدل) والشين مقدمة هجائيا على العين . ٢- إذا جمعت الحرفين تخرج كلمة (شع) فهذا ضابط آخر ٣- ضابط معنوي ذكره جمع من العلماء أن الآيتين تتحدثان عن النفس الأولى الشافعة والثانية المشفوع لها . فالآية الأولى تحدثت عن النفس الشافعة والتي يناسبها (لايقبل منها شفاعة) والثانية تتحدث عن النفس المشفوع لها ويناسبها (ولاتنفعها شفاعة)

****

المتشابهات في الحزب الثاني

١- قوله (ليحاجوكم به عند ربكم) زد (به) في البقرة بخلاف آل عمران والتي تمتاز
بقصر التركيب اللفظي -كما سيأتي- واربط بين باء (به) وباء البقرة

٢- (إلا أياما معدودة) وفي آل عمران (معدودات) : اربط بين التاء المربوطة في
(معدودة)والتاء المربوطة في اسم السورة (البقرة) وكذلك آل عمران جمع
و(معدودات)جمع أيضا

٣- (وبالوالدين إحسانا وذي القربى) كل ما في القرآن بدون الباء عدا
آية النساء (وبذي القربى) فهي الوحيدة

٤- (وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله . . .) وفي النساء (بل طبع الله) والضابط :
قدم(لعنهم الله) في الموضع الأول أي البقرة إذ إن بداية الإشكال عندنا في (لعنهم- طبع)
واللام في الآية الأولى تكررت قبل (لعنهم) في كل كلمة (وقالوا - قلوبنا - غلف - بل)
فيأتي أولا (لعنهم)وتأتي ثانيا (طبع)

٥- (ولما جاءهم كتاب - ولما جاءهم رسول) اجمع الحرف الأول من بداية الموضع المتشابه
تخرج كلمة (كرّ) فتقدم (كتاب) على (رسول) مع ملاحظة إذا قلت كتاب فيأتي)
وكانوا من) فالكاف من (كتاب) مع الكاف من (كانوا) وكذلك إذا قلت)

ولما جاءهم رسول من) أتبعه بـ(نبذ فريق) واربط راء (فريق) بالراء في (رسول)

٦-(ولن يتمنوه) مع (ولا يتمنونه) ففي البقرة كثر دوران (لن) كقوله (وقالوا لن تمسنا النار / وقالوا لن يدخل الجنة إلا / ولن ترضى عنك اليهود) فناسب .

٧- (ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي – من بعد الذي) قاعدة (الباء قبل الميم) وهذه وردت في مواضع سيأتي ذكرها مع ملاحظة أن الرعد جاء فيها (بعد ما جاءك)

٨- (بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن) كل القرآن هكذا عدا آية لقمان جاء فيها الفعل المضارع (ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن)

٩-(الذين آتيناهم الكتاب يتلونه – يعرفونه) الموضع الأول في البقرة (يتلونه) وما عداه (يعرفونه) والضابط : بداية الإشكال عندنا عند (يتلونه) و(يعرفونه) وتحديدا عند حرف (التاء والعين) والتاء تسبقها هجائيا فنقدمها

١٠-(أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود) مع القائمين في الحج

والضابط جملة (لا اعتكاف في الحج) فتأتي في البقرة فقط

١١- (رب اجعل هذا بلدا آمنا) نكّرها في البقرة وعرفها في الحج والقاعدة الغالبة في القرآن المنكر قبل المعرف

١٢- (يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم) الوحيدة بتقديم (العلم قبل التزكية) في البقرة وكانت من دعاء إبراهيم عليه السلام

١٣- (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا) اربط بين ألف (إلينا) بألف البقرة ، وفي آل عمران (علينا) واربط بين العين في (علينا) وعين (آل عمران)
وباقي المتشابه في الآية تذكّر القصر اللفظي في آل عمران وسيأتي مزيد لهذه القاعدة في حينها

١٤- (ونحن له عابدون) جاءت مع بيان قدرة الله في خلقه (صبغة الله) أما في العمل (ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم) فقل (ونحن له مخلصون) فالإخلاص شرط قبول العمل

١٥- (بل أكثرهم لا يؤمنون) الوحيدة بهذا التركيب في البقرة ومثلها (بل أكثرهم لا يعقلون) الوحيدة في العنكبوت

١٦-(إنـــ الله واسع عليم) الوحيدة وكل القرآنـــ (والله واسع عليم) فيـــ ٦ مواضع

١٧-(وما الله بغافل عما يعملونـــ) الوحيدة بالياء وبهذا التركيب وكل القرآنـــ تعملونـــ فيـــ ٥ مواضع

****

المتشابهات في الحزب الثالث

١-قوله تعالى (قد نرى تقلب وجهك . . -إلى قوله - وما الله بغافل عما يعملون) الوحيدة في القرآن بهذا التركيب وكل ما في القرآن (بغافل عما تعملون) في البقرة ٧٤-٨٥-١٤٠-١٤٩، آل عمران ٤٩

٢-قوله (فلا تخشوهم واخشوني) البقرة ١٥٠ الوحيدة بزيادة الياء وما عداها بدون الياء في سورة المائدة في موضعين ٣-٤٤ واربط : الزيادة جاءت مع السورة الطويلة

قال بعضهم :

(واخشونِ) فاحذفْ ياءها بالمائده*** في غيرها ثِبت وخذها فائده

٣-قوله(من السماء من ماء) الوحيدة وماعداها بدون (من) الثانية

٤-قوله (وأن الله شديد العذاب) الوحيدة وماعداها (العقاب) في عشرة مواضع

٥-قوله (وما أهل به لغير الله)الوحيدة وغيرها بتأخير (به)

٦-(فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه) بزيادة (فلا إثم عليه) الوحيدة والضابط : أن الزيادة

جاءت مع السورة الطويلة وهذه القاعدة لها أمثلة كثيرة جدا ستأتي بإذن الله

٧- (والمساكينَ وابنَ السبيل) بالنصب الوحيدة في القرآن وكل ما في القرآن بالجر في البقرة ٢١٥/الأنفال ٤١/الحشر ٧.

٨-(كذلك يبين الله آياته) بهذا التركيب الوحيدة في القرآن

٩- (إن الذين آمنوا والذين هاجروا) الوحيدة في القرآن بتكرار (الذين) وماعداها بدون (الذين) الثانية في الأنفال ٧٢-٧٤ التوبة ٢٠

١٠- (تلك حدود الله فلاتقربوها) في آية (أحل لكم ليلة الصيام) مع (تلك حدود الله فلا تعتدوها) في آية (الطلاق مرتان)

والضابط : أن الآية الأولى كان النهي فيها عن قرب النساء في حال الاعتكاف وماكان مرغبا إلى النفس وينهى عنه في الغالب يأتي معه النهي عن القرب أيضا (ولاتقربوا مال اليتيم / ولاتقربوا الزنا / ولاتقربوا الفواحش) وهكذا بخلاف الثانية فكانت في افتداء المرأة نفسها من زوجها والذي قد يكون فيه دافع الانتقام والتجاوز وارد فيه فناسب (فلا تعتدوها)

١١- (وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا ..) مع (شطره وإنه للحق من ربك) وبداية الإشكال بين (وإن – وإنه) والضابط الزيادة للموضع المتأخر حيث زيدت الهاء

١٢-(إنه لكم عدو مبين ○ إنما يأمركم) مع (إنه لكم عدو مبين ○ فإن زللتم)

الضابط : بداية الإشكال (إنما - فإن) والهمزة تسبق الفاء هجائيا فتقدم هنا

١٣-(وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا) وفي غيرها (ماوجدنا) والضابط :

بداية الإشكال بين (ألفينا - وجدنا) والألف تسبق هجائيا الواو فتقدم

١٤-(حقا على المتقين) مع (المحسنين) : قدم المتقين واربط بينها وبين قاف اسم

السورة البقرة فتقدم

١٥-ومثلها (فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه) مع (فعدة من أيام أخر يريد الله بكم

اليسر) فالواو في (وعلى الذين) يسبق ياء (يريد الله) فيقدم

١٦-(وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم) مع (وقاتلوا في سبيل الله واعلموا) والإشكال

بين (الذين - واعلموا) فقدم الذين لأنه بدأ بحرف مقدم هجائيا

١٧- (إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم) مع (إن الذين كفروا وماتوا وهم

كفار فلن يقبل) الضابط : الإشكال بين (أولئك - فلن) والهمز في (أولئك) مقدم على

الفاء في (فلن) فيقدم

المتشابهات في الحزب الرابع

١/قوله تعالى (وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢٠٣)) الوحيدة في القرآن وما عداها على خلاف ذلك في ٦ مواضع وإن كانت الصيغ قريبة منها مثل : (واتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ)المائدة:٦٩

٢/ قوله (إنه لكم عدو مبين #فإن زللتم) مع (إنما يأمركم) وقد سبق الحديث عنها في الحزب الثالث فليراجع .

٣/قوله (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولمّا يأتكم) مع (ولمّا يعلم) في آل عمران والضابط أن التشابه بين (يأتكم - يعلم) وتحديدا عند الهمز في (يأتكم) والعين في (يعلم)والهمز مقدم هجائيا فيقدم (يأتكم) في الموضع الأول وأيضا اربط بين العين في يعلم مع العين في اسم السورة آل عمران

٤/ (وعسى أن تكرهوا شيئًا) مع (وعسى أن تحبوا شيئًا)والضابط : تأمل في أول الآية حيث جاء (كُتب عليكم القتال وهو كره لكم) . فقدم (وعسى أن تكرهوا) . . فالربط يكون بين (كره - تكرهوا)

٥/ ومثلها (والفتنة أكبر من القتل – مع – أشد من القتل) والآية الأولى جاء فيها قبلُ (وإخراج أهله منه أكبر عند الله) فأتبعها بـ(والفتنة أكبر من القتل) فاربط بين (أكبر عند الله _ مع _ أكبر من القتل)

٦/ (إن الذين آمنوا والذين هاجروا) الوحيدة بتكرار الاسم الموصول .

٧/ قوله (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) مع قوله (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) التوبة والضابط : اربط بين (التوابين – المتطهرين) و (يتطهروا – المطهرين) بالشدة والانفتاح فإذا شددت (التوابين) كما في حرف التاء فافتح ما بعدها (المتطهرين) والعكس في التوبة كان الانفتاح في الأول (يتطهروا) وجاءت الشدة بعد ذلك (المطهرين)

٨/ قوله (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت) وفي المائدة (عقدتم) والضابط : اربط باء (كسبت) بباء اسم السورة البقرة والدال والميم في (عقدتم) بالدال والميم في المائدة

٩/ (تلك حدود الله فلا تعتدوها) مع (فلا تقربوها) وقد مرت من قبل .

١٠/ (فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف) مع (من معروف) والضابط : الباء في (بالمعروف) تسبق الميم في (من معروف) هجائيا فقدمها وكذلك قاعدة (الباء قبل الميم

١١/(حقا على المحسنين) مع (حقا على المتقين) والتي وردت في البقرة مرتين مرة في قوله (كتب عليكم إذا حضر أحدكم) وهذه لا إشكال فيها وقد وضعت قاعدة لها من قبل أما التي معنا هنا فهي الآيتين القريبتين لبعض رقم ٢٣٦ مع ٢٤١ . والضابط : اربط في الموضع الأول بين الحاء في (حقا) مع الحاء في (المحسنين) فقدمها والأخرى تعرف بعد ذلك

١٢/(ذلك يوعظ به من كان منكم) مع آية الطلاق (ذلكم يوعظ به من كان يؤمن) فإذا قلت في الأولى ذلك فقل منكم والثانية إذا قلت ذلكم فلا تأت ب(منكم) واعرف أن الأولى الأصل فيها عدم الزيادة (ذلك) وكانت خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم ثم قال في نفس الآية منكم أي المؤمنين .

****

بعض ضوابط المتشابهات للحزب الخامس

١/ في قوله تعالى (ويكفر عنكم من سيئاتكم)الوحيدة بزيادة (من)وما عداها (عنكم سيئاتكم)

٢/ قوله (لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين) البقرة مع آية إبراهيم (لا يقدرون مما كسبوا على شيء) واضح التشابه في التقديم والتأخير والضابط : بداية الإشكال بين (على –مما كسبوا) والعين تسبق الميم هجائيا فقدمها وإذا أخرت (كسبوا) اربط بين كافها وكاف (الكافرين) في ختامها

٣/قوله (من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة) البقرة: ٢٥٤ مع آية إبراهيم (من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال) والضابط : اربط بين تاء (خلة) المربوطة مع اسم السورة البقرة . ومع ذلك لا أشعر أن فيها إشكالا كبيرا .

٤/قوله (الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم) (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم) الإشكال بين (لهم – فلهم) الضابط : عند تلاوتك للآية الثانية تذكر (الليل والنهار والسر والعلانية) ٤ حالات للإنفاق و (فلهم) ٤ حروف

٥/قوله(إلا أن تكون تجارة حاضرة) البقرة: ٢٨٢ (إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم)النساء: ٢٩ والضابط : ربط راء (حاضرة) براء اسم السورة البقرة . ونون (عن) بنون سورة النساء

٦/قوله(والله غني حليم)الوحيدة في القرآن ، وجاءت آية وحيدة أخرى (فإن ربي غني كريم) في النمل وجميع ما في القرآن (غني حميد) في ٣ مواضع .

٧/قوله(لا نفرق بين أحد من رسله) الوحيدة في القرآن والباقي (بين أحد منهم) في ٣ مواضع

٨/قوله(وما تنفقوا من خير) كل ما في البقرة(من خير) في موضعين .وموضع آل عمران(وما تنفقوا من شيء) وآخر في الأنفال بزيادة(من شيء في سبيل الله) . أي الزيادة للموضع المتأخر

****

بعض متشابهات الحزب السادس

وقبل الحديث عنها أحب أن أنبه على أمرين :

١-فاتنا التنبيه على الفرق بين (ما كسبت -بما كسبت) متى تدخل الباء على ماكسبت ومتى لاتدخل في مثل : (ثم توفى كل نفس ماكسبت) في آل عمران وما شابهها والضابط : من أول القرآن حتى نهاية سورة إبراهيم (ماكسبت)بدون (الباء) وهي في ٤ مواضع البقرة وموضعان في آل عمران وأخير في إبراهيم
أما (بما كسبت) فتأتي من بعد إبراهيم وتحديدا الرعد حتى نهاية القرآن في ٤ مواضع أيضا في الرعد كما ذكرنا وغافر والجاثية والمدثر

٢-حديثنا في الحزب ٦ في آل عمران وهي تمتاز بالقصر اللفظي فإذا اشتبه عليك موضعان أحدهما في آل عمران فتيقن أن الأقصر في الغالب في اللفظ في آل عمران ومثلها الأعراف وانظر لكتاب الضبط بالتقعيد ففيه مزيد إيضاح .

المتشابهات في الحزب السادس

١-لم يأت في آل عمران (جاءتهم) وإنما الذي جاء (جاءهم) في ٣ مواضع مثل : (جاءهم العلم -جاءهم البينات)

٢-(أياما معدودات - معدودة) مرت سابقا معنا .

٣-(أنى يكون لي غلام) وكل ما في القرآن كذلك عدا موضع وحيد (أنى يكون لي ولد) وهو الموضع الثاني من آل عمران

٤-إذا قرأت آل عمران وهو اسم مذكر (عمران) فقدم الحديث عن المذكر وقل (وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر) أما في مريم وهو اسم مؤنث فقدم الحديث عن المرأة (وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا)

٥-(كذلك الله يفعل ما يشاء - يخلق ما يشاء) قدم (يفعل) واربط بين عينها وعين آل عمران مع التنبيه أن المقصود ب(يفعل) ولادة يحي من أبوين كبيرين والمقصود ب(يخلق) إيجاد عيسى من أم بلا أب

٦-القصر اللفظي ظاهر في مثل (واشهد بأنا مسلمون) ولم يقل بأننا وكذلك (إن الله

ربي وربكم فاعبدوه) ولم يقل هو وكذلك (فلا تكن من الممترين) ولم يقل فلا تكونن

ويظهر كذلك بوضوح عندما تتأمل الفرق في الزيادة والقصر اللفظي بين آية (قولوا آمنا بالله – مع قل آمنا بالله) فارجع إليها مشكورا

٧– (إن الذين كفروا بعد إيمانهم – مع – إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار) أخّر مافيه (الموت) وبه تعرف المتقدم

٨–(إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك – يبشرك) وقدم (اصطفاك) لأنه مبدوء بهمزة الوصل وأخر (يبشرك)

٩–(تولج الليل في النهار) الوحيدة بتاء الخطاب

****

المتشابهات في الحزب السابع

١-نذكر بأن آل عمران تمتاز باختصار اللفظ أكثر من غيرها بنسبة ٩٥٪ ومما في هذا الحزب:

(من آمن تبغونها عوجا . وغيرها بزيادة به / جاءهم البينات . وغيرها جاءتهم / ولكن أنفسهم يظلمون وغيرها بزيادة لكن / ما لم ينزل به سلطانا وغيرها بزيادة عليكم / والنبيين بغير حق . وفي البقرة الحق)

٢- قوله تعالى (كذلك يبين الله لكم آياته) بهذا التركيب جاء في ٤ مواضع في البقرة (لعلكم تعقلون) اربط بين قافها وقاف اسم السورة . وفي آل عمران (لعلكم تهتدون)

وفي المائدة (لعلكم تشكرون) والرابع (والله عليم حكيم) في النور

ويمكن أن تضبطها بجملة (يعقل المهتدي ويشكر العليم الحكيم)

قال بعضهم :

(يبين الله لكم آياته) *** في أربعٍ لا ريب في إثباته

أولها التالي الذي في البقرة *** وآل عمران بحرف مسفرة

وثالث النور وحرف المائدة *** دونكها من تحفة وفائدة

٣-قوله (تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق) في البقرة (وإنك لمن المرسلين) وهنا (وما الله يريد ظلما للعالمين)

وبداية التشابه بين (إنك–ما) والهمز مقدم على الميم

٤–قوله (بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين –مع– بخمسة آلاف من الملائكة مسومين)العدد تصاعدي لاإشكال فيه واربط بين سين (خمسة)وسين (مسومين)

٥–قوله (وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به) الزيادة جاءت هنا على غير المعتاد وقد جاء في نهاية كل جملة الجار والمجرور (بشرى –لكم–) (قلوبكم –به–) والفرق بينها وبين ما في الأنفال بقول بعضهم :

احذف (لكم) قدِّم (به) 'يا تالي ###إذا قرأت سورة الأنفال

ففي الأنفال حذفنا لكم فأصبح (وما جعله الله إلا بشرى) وقدمنا (به) فأصبح (ولتطمئن به قلوبكم)

٦–قوله (يقولون بأفواههم) مع ما في الفتح (يقولون بألسنتهم) بداية الإشكال بين (أفواههم –ألسنتهم) والفاء مقدمة هجائيا فقدمها

٧–قوله (ويقتلون الأنبياء بغير حق) الوحيدة بهذا التركيب وهناك موضع البقرة (ويقتلون النبيين بغير الحق) واحذف الألف واللام من الحق في آل عمران للقصر اللفظي الذي ذكرناه

٨–(وما يفعلوا من خير) الوحيدة وكل القرآن (وما تفعلوا من خير) في ٣ مواضع البقرة موضعان وثالث في النساء

٩-(وهدى ً وموعظة ٌ للمتقين)الوحيدة بالرفع وماعداه جاء منصوبا في ٣ مواضع البقرة والمائدة والنور (وموعظة)

١٠-(رسولا من أنفسهم) الوحيدة والباقي (رسولا منهم) في ٣ البقرة والمؤمنون والجمعة

١١-(والله ذو فضل عظيم) الوحيدة وغيرها (ذو الفضل العظيم)

١٢-(إن تمسسكم حسنة تسؤهم) الوحيدة والباقي (إن تصبك - تصبكم - تصبهم)

ونهاية الحزب قوله تعالى (وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين) كتب الله أجر من كتب وقرأ ونشر)

****

المتشابهات في الحزب الثامن

١-قوله تعالى (والله ذو فضل عظيم) آية ١٧٤ الوحيدة في القرآن وماعداها (ذو الفضل العظيم) في ٦ مواضع مع وجود (ذو فضل على العالمين -على المؤمنين) ولكن الاشتباه في الغالب يقع في الأولين .

٢- قوله (ولهم عذاب عظيم -أليم -مهين) ١٧٦-١٧٧-١٧٨ . اجمع الحرف الأول من الكلمات المتشابهة تخرج عندك كلمة (عام) ومثلها ما في المائدة أيضا (ولهم عذاب عظيم -أليم -مقيم) التي قبل والسارق والسارقة .

٣-لا زلنا نذكّر بالقصر اللفظي في آل عمران ففي الغالب حين الاشتباه أن آل عمران يكون فيها الاختصار بنسبة كبيرة ومما معنا في هذا الحزب (فقد كذب رسل -وغيرها كذبت -بالبينات والزبر -وغيرها بالباء)

٤-قوله (فآمنوا بالله ورسله) هذا موضع في آل عمران وهناك آخر في النساء (فآمنوا بالله ورسله ولاتقولوا ثلاثة) وكل ما في القرآن (ورسوله) في النساء١٣٦-الأعراف١٥٨-الحديد٧-التغابن ٨

٥-(ذلك بما قدمت أيديكم) ورد الجمع هنا وفي الأنفال ٥١ والوحيدة بالإفراد في الحج (ذلك بما قدمت يداك) والضابط : آل عمران جمع والأنفال جمع فقل فيها بالجمع (أيديكم) بخلاف الحج . ثم الجمع جاء حكاية عن الأمم السالفة فناسب (أيديكم) بخلاف آية الحج فقد نزلت في النضر بن الحارث وقيل أبي جهل وليس لدى كل واحد منهما إلا يدين .

٦-قوله (ثم مأواهم جهنم) الوحيدة هنا في آل عمران وماعداها (ومأواهم جهنم)

٧-في سورة النساء (الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها) وفي الأعراف (وجعل منها زوجها) اربط بين عين وعين (جعل) (الأعراف) وقد ورد (ثم جعل منها زوجها) في الزمر

فأول موضع كرِّر الفعل (خلق) وما بعدها (جعل) في الأعراف والزمر

والحكمة بين الاختلاف والله أعلم بين الفعلين (خلق - جعل) أن الأول كان الحديث عن آدم وقد خلقت حواء منه كما ورد في بعض الآثار وتفسير العلماء عند الآية بخلاف جعل فقد نزلت في قصي وقيل غيره من المشركين وهو لم يخلق منه وإنما جعل أي من جنسها زوجها

٨-(وقولوا لهم قولا معروفا # وابتلوا اليتامى) وجاء بعدها (وقولوا لهم قولا معروفا # وآتوا النساء صدقاتهن) والضابط : أ- قدم حق اليتامى قبل لعُظيم حقهم ب- بداية الإشكال بين (وابتلوا

-وآتوا) وتحديدا عند حرفي (الباء - التاء) والباء مقدم هجائيا على التاء

٩-قوله (أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه) المساكين بالرفع الوحيدة في القرآن وكذا

١٠-(والله عليم حليم) في النساء الوحيدة في القرآن .

١١-قوله (إنه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا) وما في الإسراء بدون (مقتا) لأن الأمر هناك في الزنا وهو عظيم وأعظم منه نكاح زوجة الأب وهو ما كانت العرب تكرهه وتمقته

والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه ،،

****

المتشابهات في الحزب التاسع

حمدا لله ، وصلاة وسلاما على رسول الله وبعد :

١-في قوله تعالى (محصنين غير مسافحين) ٢٤ مع ما في المائدة بزيادة (ولا متخذي أخدان) .

وجاءت الزيادة هناك لأنها ذُكرت في حق الكتابيات بينما ما في النساء قيلت في حق الحرائر المسلمات وهن إلى الصيانة أقرب ومن الخيانة أبعد بخلاف الإماء الكتابيات .

٢-قوله (فامسحوا بوجوهكم وأيديكم) النساء ٤٣ وزيدت في المائدة (منه) والضابط : اربط بين ميم (منه) وميم اسم السورة (المائدة) فاذكرها هناك

٣-قوله (خالدين فيها أبدا # لهم فيها أزواج مطهرة) مع (خالدين فيها أبدا # وعد الله حقا)

والإشكال عندنا بين (لهم- وعد) واللام تسبق الواو هجائيا فقدمها في الموضع الأول

٤-ضابط مهم في (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) فانتبه - يارعاك الله - :

السياق القرآني في الطاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم على ثلاث صور :

أ/ المجموعة الأولى العبارة الكاملة (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول)

ب- المجموعة الثانية نفس السياق باستبدال الألف واللام في الرسول بالضمير المتصل مع حذف الطاعة (وأطيعوا الله ورسوله)

ج/ المجموعة الثالثة عطف الرسول على لفظ الجلالة وحذف الطاعة (وأطيعوا الله والرسول) والضابط لها

:

أولا : (أطيعوا الله ورسوله) لم تأت إلا في الأنفال في ٣ مواضع (آية ٤٦،٢٠،١) والمجادلة آية (١٣)

واربط بين هاء (ورسوله) مع هاء اسم السورة (المجادلة) حين الوقف عليها

ثانيا : (أطيعوا الله والرسول) فهنا نلاحظ أن هناك قصرا في اللفظ وهو ماتختص به سورة آل عمران حيث وردت فيها مرتين ٣٢-١٣٢ ولم تأت في سورة أخرى

ثالثا : كل ما في القرآن بهذا السياق (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) في سورة النساء ٥٩- والمائدة٩٢-والنور٥٤-ومحمد٣٣-والتغابن ١٣

مع التنبيه أن الذي معنا ماكان في الفعل (أطيعوا) فلا يرد مثلا (ومن يطع الله ورسوله)

٥-قوله (وبالوالدين إحسانا وبذي القربى) النساء ٣٦ مع ما في البقرة (وذي القربى) بدون الباء والضابط أن الزيادة جاءت في الموضع المتأخر

٦-قوله (ولايؤمنون بالله ولا باليوم الآخر)النساء ٣٨ دخول الباء على اليوم الآخر بعد الإيمان في ٣ مواضع هذا أحدها والثاني في البقرة ٨ والثالث في التوبة

٢٩

٧–قوله (ومن يشرك بالله فقد افترى) مع (فقد ضل ضلالا بعيدا) الإشكال عندنا بين (

افترى –ضل) والضابط أن همزة الوصل مقدمة هجائيا على الضاد

٨ –قوله(ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة) مع (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل

وتدلوا بها) البقرة ١٨٨

والضابط : الإشكال بين (إلا – وتدلوا) والهمزة في (إلا) مقدمة هجائيا على واو (وتدلوا)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه ،،

****

المتشابهات في الحزب العاشر

قبل الحديث عنها أنوه إلى أن بعض الآيات قد تتقدم على بعض في الحزب ، والأمر في ذلك واسع فالمهم هو ضبط الموضع وإتقانه .

١/ قوله تعالى (فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة) ثم جاءت تحرير الرقبة بدون الدية ثم جاءت الدية مقدمة ومعها تحرير رقبة مؤمنة والضابط أن تتقن هذا الترتيب (١-تحرير رقبة + دية/ ٢-دية فقط / ٣-دية+تحرير رقبة)

وقدّم أولا (تحرير رقبة) لبدائتها بحرف هجائي وهو (التاء) وهو مقدم على الدال في (دية)

٢/ قوله (فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم) ٨٩ مع حيث (ثقفتموهم) ٩١ والضابط : اربط بين (وجدتموهم) مع أول الآية (ودوا لو . .) بالدال والواو .

٣/ (لايستوي القاعدون من المؤمنين . . . -إلى- والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم) والقاعدة العامة في القرآن في تقديم (المال والنفس) على (في سبيل الله) والعكس :

أن جميع الآيات التي قدمت (المال والنفس) على (في سبيل الله) بدأت بالحرفين الألف والنون ، كما في (انفروا) التوبة ٤١ ، و (إن الذين آمنوا) الأنفال ٧٢ ، و (إنما المؤمنون) الحجرات ١٥ ، عدا آية أخيرة (وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم و أنفسهم في سبيل الله) لم تبدأ بالألف والنون فلتُعرف . بقي آية أخيرة خرجت عن هذه القاعدة حيث بدأت بالألف والنون ولم يأت فيها النفس والمال وهي (إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا

في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله . . .) البقرة ٢١٨ ، والعلامة الفارقة : تكرار الاسم الموصول ، فمتى كُرّر فلايأت النفس والمال .

٤/قوله (وإن تحسنوا وتتقوا) ١٢٨مع (وإن تصلحوا وتتقوا) ١٢٩ : والضابط الترتيب الهجائي حيث الحاء في (تحسنوا) تسبق الصاد في (تصلحوا) .

٥/ومثلها (كونوا قوامين بالقسط شهداء لله) ١٣٥ مع ما في المائدة (قوامين لله شهداء بالقسط) والضابط : اربط بين سين (القسط) مع سين اسم السورة (النساء) فقدمها .

٦/قوله (وليأخذوا أسلحتهم) ١٠٢ مع ما في الآية نفسها (وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم) والضابط : الترتيب الهجائي حيث الهمز في (أسلحتهم) مقدم على الحاء في (حذرهم) فقدمها هناك

٧/ ومثلها على قاعدة الترتيب الهجائي (ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام) مع (ولآمرنهم فليغيرن خلق الله) فبداية الإشكال عندنا بين الباء في (فليبتكن) مع الغين في (فليغيرن) والباء تسبقها هجائيا فقدمها في الموضع الأول

٨/ آية ١٣١ (ولله ما في السموات وما في الأرض) مع (ما في السموات والأرض) والقاعدة : كل ما في النساء بهذا التركيب عدا آية وحيدة ١٧٠ (يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم) حيث جاء فيها (ما في السموات والأرض)

والغالب في القرآن بالتركيب الطويل (مافي السموات ومافي الأرض) في ٢٨ موضعا وبحذف (في) الثانية في ١١ موضعا

٩/ومن الترتيب الهجائي (لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا) مع (لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا) فالسين مقدمة على الطاء فقدمها

١٠/قاعدة العمل الصالح (من عمل صالحا – ومن يعمل من الصالحات وهكذا) مع زيادة (من ذكر أو أنثى) : في ثلاث مواضع جاء (من ذكر أو أنثى) في النساء ١٢٤– النحل ٧٩–غافر ٩٤ وماعداها في موضعين متجاورين في طه ١١٢ والأنبياء فلم يرد (من ذكر أو أنثى) ولاحظ العلاقة بين اسمي السورتين (طه – الأنبياء)

١١/ قوله (وأعتدنا للكافرين منهم عذابا أليما) الوحيدة بزيادة (منهم) وماعداها بدونها والله أعلم .هذه أبرز المواضع وهناك مواضع أخرى سأذكرها في الكتاب بإذن الله ،،

****